

أبداع وأمتع بأعمال خالدة

كتبت - نانسي أسامة

عبر عدد كبير من المسرحيين والفنانين عن حزنهم الشديد لرحيل الموسيقار الكبير عبدالعزيز ناصر، وقالوا إن رحيله سوف يخلف فراغاً كبيراً في مجال الموسيقى والفن القطري بصفة عامة. وأكد المتحدثون أن عبدالعزيز ناصر كان مثلاً يحتذى في كل شيء فنه وأخلاقه وعلاقته بمن حوله، وأجمعوا على موهبته الكبيرة وحسه الموسيقي العالي وحبه لوطنه.



فقد علق الفنان غانم السليطي وهو يرثي عملاق الموسيقى الراحل عبدالعزيز ناصر: كان قلبه وترا يعزف آلام الإنسان في كل مكان، فقدته قطر وفقدته المستضعفون في الأرض وفقدته فن الموسيقى وأنا لفقدك يا عبدالعزيز لمحزونون.

وقال النجم الكبير عبدالعزيز جاسم: رحمة الله عليك يا موسيقار يا مبدع انت الموهبة الموسيقية في الوطن العربي انت من تفتخر فيك فطر وانت من أسس مراقبة الموسيقى انت من لحن النشيد الوطني انت من لحن لفلسطين المحتلة رحمة الله عليك يا بوناصر.

فيما قال الفنان أحمد المفتاح مدير مركز شؤون المسرح في وزارة الثقافة والرياضة: حينما تذهب بعيداً في أعماق التراث الموسيقي القطري تجد الموسيقار الراحل يقربه من حنايا روحه ويحنو عليه ويرفع صوته ليطوره ليبيت فيه الحياة والرونق والجمال ويميط عن كاهله ما علق من غبار الرفوف وشيئا من نسيان الأجيال، وعندما تتأمل حولك فيما يظهر من أسماء منطلقة في سماء الأغنية تشق طريقها وتبدع تجد أن وراءها هذا الموسيقار الذي يجلس هناك في مكتبه المتواضع الهادئ في الطابق الأول من مبنى الإذاعة القديم يعمل بصمت وسكينة.

إنه الرجل الذي عاش دون ضجيج ودون ضوضاء ودون بهرجة عاش ومات رحمه الله في هدوء وتواضع ورمانية حزينة، رحمك الله أيها المعلم العبقري، نم في سلام كما كنت تنشد السلام في أركانك الخالدة، وتبتعد عن الثرثرة والصراخ.

وقال عنه المخرج حمد الرمحي: سمعت صديقاً يتحدث عن القبور فقلت له لا تتحدث عن القبور حتى لا تنسى الحياة، فالحياة أجمل من ظلام القبور والنور عين الإنسان والإنسان عين الحياة فلننس القبور ونعيش الحياة حتى نصبح كنور.. كنور.. كنور.

وقال الفنان إبراهيم محمد: إن عبدالعزيز ناصر هو مؤسس فرقة الاضواء للموسيقى والتمثيل عرفته فناً ملتزماً خلوقاً يحترم الصغير قبل الكبير يعشق الأرض ويهوى التراث القطري يحرص على ان يوصل موسيقاه بصورة يعشقها المتلقي صاحب فضل بعد الله على الكثير من المطربين الذين اكتشفهم وحرص على تذليل الصعاب أمامهم ليسلكوا الطريق الصحيح.

وأضاف: عرفته عاشقاً للوطن يكتب ويلحن ما يدور في خاطره في حب قطر وعمل على تطوير الأغاني التراثية الخاصة بالمناسبات، احد أهم الموسيقيين في قطر وفي الوطن العربي، له من الروائع الموسيقية الكثير وأهمها النشيد الوطني لفطر التي عشقها، في الفترة الاخيرة كان تفكيره منصبا على إصدار كتاب عن فرقة الاضواء الموسيقية ليكون مرجعا للموسيقيين والفن القطري، تعاملت معه عن قرب في الاذاعة كمراقب للموسيقى والغناء.

وقال الفنان أحمد عفيف: رحل المبدع ولكن كلماته خالدة فيني (الله يا عمري قطر) نترنم بها في كل وقت وبترنم بها الجميع في المناسبات السعيدة (قسما بمن رفع السماء) نشدها ونحن فخورون بكلماتها وألحانها وبالوطن الغالي لن يرحل من أسنتنا وعقولنا وحتى الأجيال القادمة ستذكره وهناك الكثير الكثير من كلماته وألحانه التي لن نتخلى عنها ولا عن ذكر من صنعها.

وقال الفنان والمخرج سالم المنصوري: ودعنا رمزا وركنا من أركان الفن القطري رجلا ثابرا وأبداع في الموسيقى القطرية، تعزف ألحانه بنض الوطن انه موسيقار الوطن.

فيما قال الفنان عبدالله غيفان: عبدالعزيز ناصر احساس الوطن رمز الاغنية القطرية ذو البسمة التي لا تفارقه صاحب

الاجاني الوطنية الباقية التي لا ترحل صاحب اجمل الاغاني القطرية كنت رمزا من رموز الفن العربي.

وعلق الفنان عبدالواحد محمد يرثي الملهم: رحل فيها بهدوء ورحل منها بهدوء بعيدا عن الاضواء والشهرة وضجيج الاعلام رغم ابداعه الفني العزيز هو ذلك الإنسان والفنان الخلاق عبدالعزيز ناصر. فيما قال المخرج مشعل الكبيسي: رحل موسيقار قطر الكبير عبد العزيز ناصر، ذهبت روحه إلى خالقها يوم الجمعة في يوم مبارك، لا حول ولا قوة الا بالله، رحل المبدع الكريم المبتسم صاحب الاعمال الفنية الكبيرة، كان منعظا فنيا وإنسانيا كبيرا في حياتنا جميعا، عشق وطنه وعشق دينه ونبهه الكريم، عشق الإنسان وقدم ابداعه لهذا الإنسان.

جريدة الوطن القطرية © جميع الحقوق محفوظة